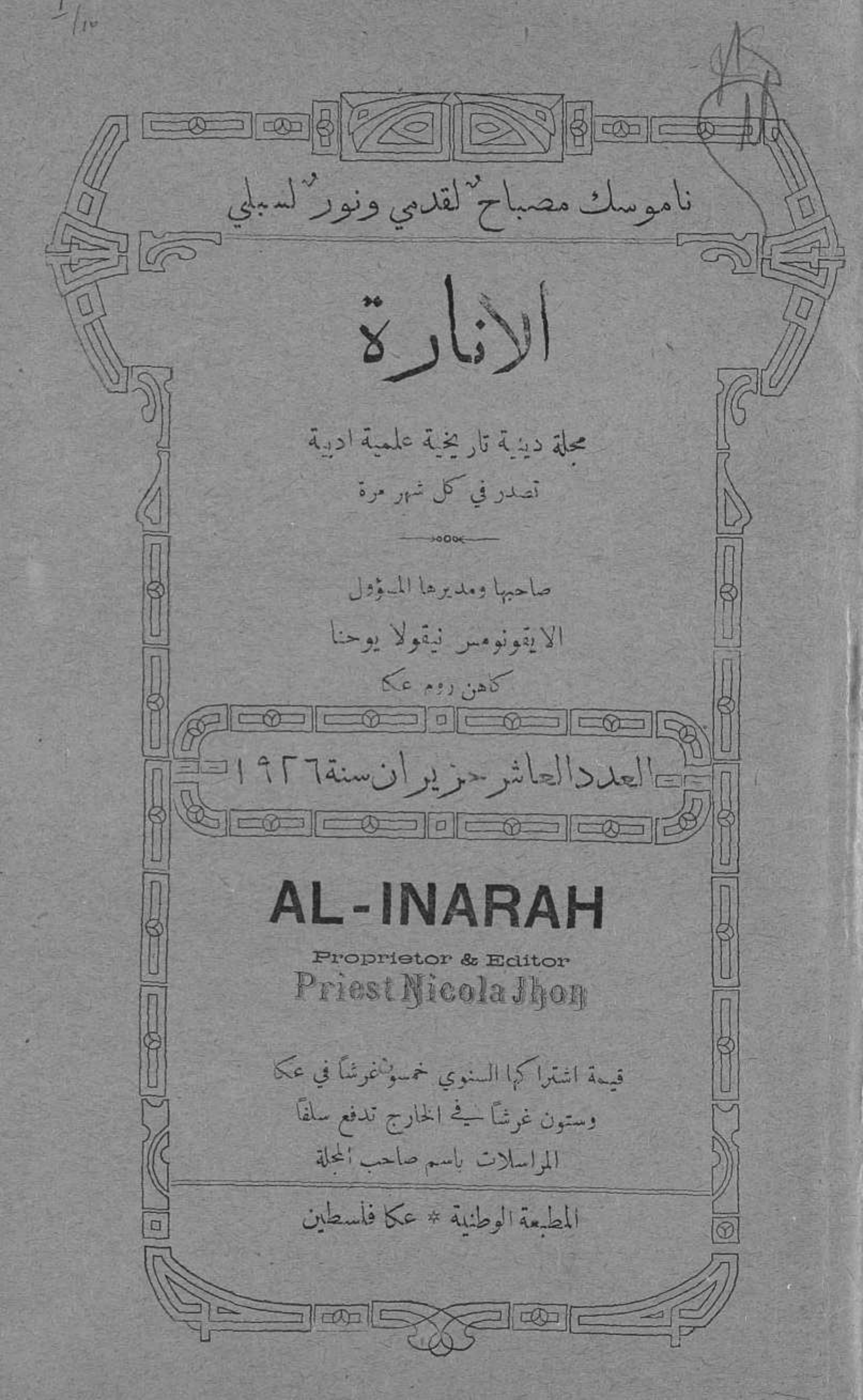


ناموسك مصباح لقدمي ونور لسبلي

الانارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

تصدر في كل شهر مرة

صاحبها ومديرها المسؤول

الايقونومس نيقولا يوحنا

كاهن روم عكا

العدد العاشر حزيران سنة ١٩٢٦

AL-INARAH

Proprietor & Editor

Priest Nicola Jhon

قيمة اشتراكها السنوي خمسون غرشاً في عكا

وستون غرشاً في الخارج تدفع سلفاً

المراسلات باسم صاحب المجلة

المطبعة الوطنية * عكا فلسطين

فهرس

السنة الاولى العدد العاشر

الأنارة

مجلة دينية تاريخية علمية ادبية

كل مقالة في مجلة الانارة خالية من التوقيع تكون لها

عكا * حزيران سنة ١٩٢٦

مشهد الدين

للرب الهك تسجد وله وحده تعبد . حيٌّ انا يقول الرب لي تجثو كل ركبة وكل لسان يعترف لله (مت ٤ : ١٠ نو ٤ : ٨ رومية ١٤ : ١١)

لما كان الانسان مخلوقاً لغاية اعدها العليُّ منذ الازل فهذه الغاية ليست ارضية لان الانسان روحاني وجسداني . فهو انسان ممتاز عن الكائنات الأُخر بالروح لا بالجسد يسموها معرفة وادراكاً وغاية . كان

لا بدّ له من ان يتمشى على ما فيه مرضاة خالقه بارادته المطلقة وحريته التي أعطيت له لنوال الموعد والحصول على الميراث الابدي · وليكون انساناً حقاً خليقاً بالانسانية الحقّة مفضلاً على ذوات الحياة الأُخر بافعاله واعماله لانه قد أعطي له ما ليس لغيره من المخلوقات · وخص وحده بما هو اسمى واشرف · وهذا الموعد لا يحصل عليه الانسان بدون الدين الذي هو اتباع الخطة التي رسمها العلي منذ خلق الانسان بالاثابة ليتمشى بموجبها ويفوز كما وان ذاك يكون له موصلاً الى النجاح في دنياه وسبيلاً الى الفلاح : « واحفظ محفوظات الرب الهك واسلك في طريقه واحفظ رسومه ووصاياه واحكامه وشهاداته لتفلح في كل ما تعمل وحيثما توجهت » (مل ٣ : ٢ و٣) واذا ما ضلّ الانسان وشرد عن الدابلة القويمة وعمه في الغواية كان مثله مثل الحيوانات الجموحة التي لا شكيمة لها ولا ما يكبح جموحها فيكون نصيبه نصيبها لا بل يلقى تحت وقر عذاب ابدي لا يطاق احتماله « والذين عملوا السيئات فالى قيامة الدينونة ») يو ٥ : ٢٩)

في وجوب الدين

ان الدين للناس ضربة لازب واكبر واجب لا يعد الانسان بدونه انساناً ولا يكون اعطى النفس حقها لان من لا دين له لاشيء له فاذا ما ادّت الضلة بالانسان الى جحد باريه الذي اوجده من العدم · وقاده الجهل الى نكران نعمته وجميله اذ خصه بكل الحسنات والهبات واخضع

كل شيء له فاني تكون سبيله مع شبيهه واخيه فهو ولا ريب حيوان ضار وكاسر مفترس قد سقط في هاوية الغباوة ونزّل نفسه عن منصة الشرف ومرتبة الانسانية وعمه مما يجب عليه من الاعتراف بمنة الخالق والانحناء امام عظمة الجبار القادر فعبد شهواته بدلاً من ان يقمعها وسجد لرجاسته عوضاً عن ان يمقتها وضلّ ضلالاً ولم يبال بقوله عز وجل « للرب الهك تسجد وله وحده تعبد»

كان سقراط الفيلسوف يأمر من لا دين له بالتدين . وكان يقول لا ينبغي للانسان ان يسأل الله سوى ما يكون صلاحاً لنفسه وقال ديوجينس الفيلسوف » انا لا اسأل الناس انما اسأل الخالق »

وقال ابيقور الفيلسوف « ان الالوهية تستحق العبادة لعظمتها وشرف ذاتها فعبادتها واجبة بهذه الملاحظة لا خوفاً من قصاصها ولا طمعاً في خيرها

« في ان الانسان انسان بالدين وسعادته فيه »

ان الانسان هو انسان حق من حيث الدين والاستمساك بعروته الوثقى

قال سليمان الحكيم « اتق الله واحفظ وصاياه فان هذا هو الانسان كله» (جا ١٢ : ١٣) . فما هي طريق تقوى الله وحفظ وصاياه واين هي . ان هذه الطريق لهي طريق الحق والعدل وهي بالدين القويم . وكل من حاد عن جادة الحق هذه ضلّ ويا له من ضلال . وهو اي الانسان

اذا ما تبصر في امره وعقل ما هو عليه وفيه عرف منزلتهمن نفسه ومعرفته هذه تجعله ان يكون متديناً كل التدين .

قال حكيم من عرف نفسه عرف ربه فسبحه سبح مخلوق « سبحوا الرب يا جميع الامم » (مز ١١٦ : ١ورومية ١٥ : ١١) « اعبدوا الرب بخوف وهللوا له برعدة » (مز ٢ : ١١)ما الدين الامصباح هدى يضيء للانسان في كل مكان وزمان . ويهديه الى ما به غايته وفائدته ولو في مهمة الغواية وسباسب الغرور في الظلام الدامس . ما الدين الا مرشد امين يرشد المرء الى الصلاح والفلاح ويكشف له القناع عن كل ما يؤدي به الى دركات الجهل ولجج الترهات الباطلة والخرافات . ما الدين الا يد قديرة تنتشل الانسان من يم الشهوات وتدفع عنه خطوب الخلاقة . ما الدين الا حصن حصين يقي الانسان من العواصف والقواصف والزلازل الزعازع ما الدين الا الروح الحقيقي الذي يجعل الانسان ان يدرك المدارك العلوية بما هي عليه . ما الدين الا السابلة القويمة التي توصل الانسان الى ما هو مخلوق من اجله

لفي الدين سعادة الانسان وغبطه وراحته الدائمة بعيدة عن القلق والكدر والاحزان

لفي الدين معرفة السماويات والتلذذ بها ومقت الدنايا وغرورها

لفي الدين قوام لمّ الالفة والشعث وجمع الكلمة على ما يحمد

الفي الدين قوام الانسانية وحفظ مرتبتها سامية على مراتب الكائنات الأخر . لفي الدين بسط حقائق المدنية ومدارها . لفي الدين يقوم تأديب الطبيعة وتهذيب الشريعة واصلاح السيرة وتحسين الاخلاق وتبادل الحب والاخاء . لفي الدين محبة القريب والغريب ومساعدة الفقير والحقير وعيادة المرضى والمسقومين بانواع الامراض وتعزية الحزانى وزيارة من لا عون لهم والرفق بحالهم . لفي الدين احتقار الرذائل واعتبار الاعمال الحسنة وتسبيح الخالق وطلب الصالحات والابتعاد عن السيئات والاستمساك بالحق والعدل وترك الفجور والجور وما اشبه . لفي الدين سعادة الانسان وراحته الدائمة وسبيل غايته القصوى . قال ابن سيراخ في الفصل العاشر والحادي عشر « اي نسل هو الكريم ؟ نسل الانسان . اي نسل هو الكريم ؟ المتّقون الرب . العظيم والقاضي والمقتدر يكرمون وليس احدٌ منهم اعظم ممن يتقي الرب . آمن بالرب وابق على جهدك : » وقال داود النبي والملك «اعترفوا للرب ادعوا باسمه حدثوا في الامم باعماله رنموا له وانشدوا . تأملوا في جميع معجزاته تباهوا باسمه القدوس ولتبتهج قلوب ملتمسي الرب اطلبوا الرب وعزته التمسوا وجهه بالاعتراف كل حين

***

الاحسان الحقيقي والاحسان الكاذب

من يرغب في ان يعرف ما هو الانسان الحقيقي وما هو الاحسان الكاذب عليه ان يقصد مدرسة كلمة الله الازلية فيسمع فيها المعلم السماوي قائلاً (اذا صنعت غذاء او عشاء فلا تدعُ اصدقائك ولا اخوانك ولا اقربائك ولا الجيران الاغنياء لئلا يدعوك هم ايضاً فتكون لك منهم المكافأة بل اذا صنعت مأدبةً فادعُ المساكين والجدع والعرج والعميان) « لو ١٤ : ١٣ » اي جماعة الفقراء والمحتاجين . ولما هذا ؟ لان الاغنياء قادرون ان يعاملوك بالمثل فلا يكون لك اجرٌ او فضل واما الفقراء فلا يقدرون ان يعاملوك بالمثل اذا احسنت اليهم ولهذا يكافئك الله تعالى عنهم كما قال المعلم السماوي (فتكون مباركا ومطوبا) (لو ١٤:١٤) اي ينعم الله عليك بالبركة ليس في هذه الحياة فقط بل ايضاً وبالاكثر في ذلك اليوم الاخير يوم الدينونة العظيم اذ يعفو عن سيئاتك لاجل حسناتك ويجعلك في عداد الابرار والصديقين كما قال المعلم السماوي (فتكون مكافئتك في قيامة الابرار والصديقين (لو ١٤:١٤) وهذا هو الاحسان الحقيقي الذي ينال صاحبه المكافئة عليه من الله تعالى واما الذي يعمل الاحسان لا حباً بعمل الاحسان بل طمعاً بنوال المكافأة من المحسن اليهم فاحسانه لا يكون حقيقياً بل مقارضة لا توليه فضلاً ولا اجراً كما صرح المعلم السماوي في محل آخر قائلاً لنا (وان احسنتم الى من يحسن اليكم فايُّ فضل لكم ؟ فان الخطأة يفعلون هكذا) (لو ٦:٣٣)

اذن يكون الاحسان حقيقياً اذا صاحبه لا يرجو نوال مكافأة عليه ممن يحسن اليهم والا كان احسانه كاذبا لا محالة

لا بل

يطلب منا المعلم السماوي ما هو اعظم من ذلك كثيراً وهو ان نحسن ليس الى من يحبنا فقط بل الى من يبغضنا ايضاً اذ يأمرنا قائلاً (احسنوا الى من يبغضكم) « مت ٥:٤٤ »

فهذا

ملخص ما تعلمنا اياهُ عن فضيلة الاحسان الحقيقي مدرسة معلمنا السماوي بالقول والكلام واما ما تعلمنا اياه عنها بالفعل والمثال فهو انها ترينا في كتابها الشريف كون جميع رجال الله القديسين والصديقين والابرار من اجداد اماثل وآباء افاضل وانبياء كرام ورسل اطهار كانوا يحسنون بالقول والمثال الى جميع الناس على حدٍ سواء بدون نظر الى نوال مكافاة او جزاء • ولاجل زيادة الايضاح نذكر بعضاً من امثلة الاحسان الحقيقي الواردة في كتاب معلمنا السماوي

فان

اليشع النبي لما شفى نعمان السرياني رئيس اركان جيش ملك آرام من مرض البرص رأى هذا القائد الشهير من واجباته تقديم شيء للنبي المحسن اليهِ فعرض عليهِ افخر الهدايا واثمنها طالباً اليهِ بالحاح ان يقبلها على ان اليشع النبي أبى قبول اقل شيء منها قائلاً « حيٌ هو الرب الذي انا واقف امامه اني لا آخذ • والحّ عليهِ نعمان ان يأخذ فأبى « ٤ مل ٥: ١٦ » اعني انهُ قد رفض المكافأة عن صنيعه

ثم ان كثيرين من رجال الله القديسين والمحسنين الحقيقيين بدلاً من يكافئهم جماعة المحسن اليهم بالخير قد كافئوهم بالشر • فنشروا اشعياء ورجموا ارميا واضطهدوا ايليا ولطموا ميخا وقتلوا زخريا بن براشيا ما بين الهيكل والمذبح • ومع ان هوءلاء الانبياء العظام والمحسنين الكرام كانوا يتوقعون تلك الاضطهادات والعذابات ما كانوا يكفون مع هذا كله عن تقديم النصائح والارشادات والانذارات حباً بواجب الاحسان وعمل الخير لا غير

كذلك ايضاً

رسل المسيح الاطهار مع كون السيد قد سبق فاعلن لهم اية اضطهادات فظيعة سيلاقون من اولئك الذين سيبشرونهم بكلمة الخلاص اذ قال لهم بصريح العبارة « سيلقون ايديهم عليكم ويضطهدونكم ويسلمونكم الى المجامع والسجون وتقادون الى الملوك والولاة لاجل اسمي فيؤول ذلك شهادة لكم « اي يميتونكم قتلاً »

.. وسوف تسلَّمون من الوالدين والاخوة والاقارب والاصدقاء ويقتلون منكم وتكونون مبغضين من الجميع من اجل اسمي « لو ٢١: ١٢ــ١٧ » لم يترددوا مع هذا كله عند سماعهم هذا الكلام الرهيب ولا خافوا ولا احجموا عن عمل الخير والاحسان بل تفرَّقوا في جميع اقطار المسكونة يكرزون ويبشرون بكلمة الخلاص ويجترحون العجائب والآيات ويسكبون على الجميع شآبيب الخيرات والاحسانات بدون نظر الى نوال اجرة او مكافأة مع انهُ كان يحق لهم ذلك كما كتب بولس الرسول الى اهل مدينة كورنتوس قائلاً « ان كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيات افيكون عظيماً ان نحصد منكم الجسديات » ان كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم افلسنا نحن اولى ? لكننا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كل شيء لئلاَّ نعوق بشارة المسيح بشيء . اولا تعلمون ان الذين يتولون الاعمال الكهنوتية يأكلون من الهيكل والذين يلازمون المذبح يقاسمون المذبح ? هكذا رتب الرب ايضاً ان الذين يبشرون بالانجيل يعيشون من الانجيل . الا اني انا لم استعمل من ذلك شيئاً ولا كتبت هذا لكي يجري لي مثل ذلك . لانهُ خير لي ان اموت من ان يعطل احدٌ فخري « ١ كور ٩: ١١ــ١٥) فالرسل الاطهار والحالة هذه ما كانوا ينظرون الى المكافأة الارضية بل الى المكافأة السماوية ولهذا كانوا بكل فرحٍ ونشاط وشهامة يحتملون الاهانات والاضطهادات والعذابات وسائر انواع نكران الشكر والجميل من الذين كانوا يبشرونهم بكلمة الخلاص وبشارة الانجيل حتى انهم كانوا يشتمون فيباركون ويضطهدون فيحتملون ويشنَّع عليهم فيتضرعون (١ كو ٤: ١٢) ولا عجب لانهم انما كانوا مقتدين بالمثال الحقيقي الذي شاهدوه في حياة معلمهم السماوي

كيف لا

وان السيد نفسه مخلصنا العظيم ورئيس ايماننا القويم مع كونه قد صرف كل مدة حياته على الارض «محسناً الى الناس »(اع ١٠: ٣٨) بالقول والفعل فأشبع الجياع واروى العطاش وقوَّى المخلعين وقوَّم المحنيين وطهر البرص وشفى المرضى وخلص المعذبين من الارواح النجسة وخوَّل الخرس نطقاً والطرش سمعاً والعمي بصراً والموتى حياتاً والذين سيف

والظلام نوراً فبدلاً من احساناته هذه العديدة قد كفأه اليهود بالخيانة والوشاية والنميمة لا بل ايضاً بالشتم واللطم والبصاق والجلد والضرب وباكليل الشوك وارجوان الهزء وقصبة العار وبالمرارة والخل والموت الزؤام وليس فقط «كان يُشتم ولا يرد الشتم وكان يتألم ولا يهدد» (ابط ٢:٢٣) بل كان ايضاً «كشاة سيق الى الذبح وكحمل صامت امام الذين يجزونه ولم يفتح فاه» (اش ٥٣:٧) الا للنطق بعبارات الخير وآيات الاحسان فكانت عباراته الاخيرة وهو يسلم الروح على الصليب آية من آيات الاحسان نحو المسيئين اليه وهي «يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعلمون ماذا يفعلون» (لو ٢٣: ٣٤)

والخلاصة

اذا اردنا ان نعمل الاحسان ويكون احساننا حقيقياً وجب علينا ان نحسن الى الجميع بدون ان نرجو من احد الناس شيئاً مادياً كان او ادبياً او مديحاً منهم كما يأمرنا معلمنا السماوي قائلاً «احسنوا واقرضوا بدون ان ترجوا شيئاً فيكون اجركم عظيماً وتكونوا بني العلي» «لو ٦:٣٥»

بين ابن وابيه

— يا ابي احب ان تشتري لي طبلاً

— ولكن اخاف يا ابني ان تقلق به راحتي

— كلاّ يا ابي فاني لا اضرب عليه الا متى كنت نائماً ·

حالة اورشليم

في مدة تسلط اسكندر الكبير عليها

وسنة ٣٣٢ اتى اسكندر المكدوني (*) قاصداً اسيا لمحاربة الفرس وكان اليهود يومئذ تحت حكم ملك فارس فعزم على هدم اورشليم لان الاسرائيليين امدوا اعداءه اهل صور بالذخائر واذ سمع اليهود بمجيئه اليهم خافوا اما رئيس الكهنة فجمع اليهود وصاموا وصلوا وطلبوا الرحمة

(*) هو اسكندر ابن فيلبس المكدوني وامه اولمبيا وهو الملقب بالكبير عند الافرنج وبذي القرنين عند العرب ولد في بلا سنة ٣٥٦ ق م ولما بلغ سن ١٦ سنة حكم البلاد بمدة غياب ابيه الذي كان يحاصر بيزانسا وملك على مكدونية وهو ابن عشرين سنة وقد تعلم عن ابيه وعن ارسطوطاليس وكان محباً لمطالعة كتب الحماسة وقد قال لبعض ندمائه وقتاما وهو متنفس الصعداء « ان ابي تغلب على جميع البلدان ولم يبقِ لي ما اتغلب عليه » وبعد موت ابيه القى الرعب في قلوب الجميع وكان كريماً وقد بذل ما عنده من الاموال على كبار عسكره واذ سأله احدهم قائلاً - اي شيء ابقيت لك - اجاب - الرجاء - ولما قدم لفتح اسيا اتى باهبة شهر واحد واثقاً بقوته وسعده وعند فتحه الحرب مع داريوس قدمانوس ذهب بنفسه بهيئة رسول من اسكندر ونجا من الهلاك بعد ان حاقه الخطر ثم تغلب عليه ففر داريوس ملتجئاً الى ماوراء نهر الفرات ووقعت امرأته وابنتاه وامه في يد اسكندر فاكرمهن اكراماً لائقاً بهن وحاصر مدينة صور التي كانت قسمين احدهما في البر والاخر في البحر وكانت على جانب عظيم من المتانة فبعد جهاد عظيم اخذ الجانب الذي في البر. و بقي عليه الجزيرة التي تبعد عن البر نصف ميل فامر جنوده ان ينقلوا كل الردم والاثار ليصل البر في البحر فكان كما امر واخذ المدينة بعد حصار سبعة اشهر وسلمها

من الله وخرجوا يستقبلون اسكندر ويتقدمهم رئيس الكهنة فلما اقبل اسكندر ورآه نزل عن فرسه وسقط على وجهه امامه وسلم عليه فانكر ذلك عظماؤه وسأله برمينوس نديمه عن سبب هذا التنازل فقال « ان هذا السجود ليس لهذا الكاهن بل لالهه شكراً على رؤياي في ديُو من اعمال مكدونية التي فيها رأيت هذا الكاهن بعينه لابساً هذه الملابس نفسها ووعدني ان يهبني سلطنة بلاد فارس

ثم سار الاسكندر مع رئيس الكهنة الى اورشليم وكان في نيته ان

للنهب والحرق وقتل نحو ثمانين الفاً من اهلها وباع نحو ثلاثين الف اسير وبعد ان اخذ صور توجه نحو اورشليم وجرى لهُ مع يدوع الحبر ما سيذكر في محله ثم استفتح غزة وقتل من اهلها عشرة الاف رجل وباع ما بقي حتى النساء والاولاد وتوجه الى مصر واسس مدينة الاسكندرية واتاها بقوم من اليهود ليعمروها وهكذا كان يتقدم بعساكره في العالم الى ان بلغ الهند وامتلكها وكان لما رأت عساكره انهُ لا نهاية لاتعابهم طلبوا الرجوع فعاد الى مدينة فرسيبوليس من افخر بلاد فارس واحرقها حنقاً ثم اتى الى بابل قاصداً ان يصيرها قصبة مملكته الشرقية واذ كان يعمرها تناول احد الايام طعاماً مع قواده وندمائه فاعطى احدهم الساقي سماً وطلب اليه ان يسقي اسكندر فمزجه بالشراب وسقاه ومن جرى ذلك اصابته حمى غب السكر فمات وله من العمر ٣٣ سنة وذلك سنة ٣٢٣ ق م وكان سريع الغضب شديد الحنق ومن اعماله التي تبرهن ذلك قتله برمينوس نديمه على تهمة وطعنه كليتوس بحربة فقتله مع انه كان واسطة نجاته من الموت عند حربه مع الفرس وسبب ذلك مقاومته اسكندر وهو في حالة السكر وقتل كلتينوس الفيلسوف لانه لم يقدم له اكراماً دينياً

وقيل انه بعد موته وضعه فيليمون وزيره في تابوت من ذهب وملأه عسلاً وستر

يعطي ذهباً لعمل تمثاله ليوضع في الهيكل فلم يسلّم رئيس الكهنة بذلك لانه يخل بالناموس الاسرائيلي ولكنه وعده بان يدعو كل ولد يولد للكهنة تلك السنة باسم اسكندر وقال له اسكندر انني ذاهب الى محاربة الفرس فهل ذلك بارادة الله ام لا ؟ فان لم يكن لله ارادة بذلك فأرجع حالاً الى بلادي

فقال له اذهب ايها الملك المعظم فان الله معك واراه سفر دانيال النبي (الاصحاح الثامن فقص عليه امر الكبش الذي ينطح ما يليه من كل جهة وامر تيس المعز الذي رآه وكيف انه اقبل الى الكبش مسرعاً فضربه وكسر قرنيه ثم صرعه الى الارض وداسه ووطئه برجليه وقهره ولم يقدر الكبش ان ينجو من يده ثم قال الكاهن لاسكندر « انت ايها الملك العظيم الممثل بالتيس وداريوس بالكبش وانت تظفر به كما قال دانيال النبي

واذ سمع اسكندر ذلك تشدد وامر بكتابة جميع ما جرى وبعث به الى رومية ومكدونيا ثم اعطى اموالاً وهدايا فاخرة للهياكل ولرئيس الكهنة ومنحهم حرية الدين حسب طقوسهم وعفاهم من دفع الخراج سنة من كل سبع سنين حسب ناموسهم وانصرف من اورشليم وكان عدد سكانها يومئذ مائة وعشرين الفا

موته وقاد الجيوش اخذاً الخزائن الى الاسكندرية التي عند وصوله اليها اظهر للناس موتهُ وحينئذٍ تقدمت او كسندرة ابنة داريوس امرأة اسكندر ووضعت خدها على التابوت وبكت وكذلك امهُ فعلت كذلك هكذا وبعد ان ودعتاه امرت امهُ بدفنهِ

ثم سار متوجهاً الى داريوس وتغلب عليه وهكذا خرجت اورشليم من يد ملوك الفرس واستولى على بلادهم واخضع جميع تلك الممالك لسطوته فانتقلت اورشليم من حكم الفرس الى حكم اليونان

.

جواب لطيف

فوتين فان سفير الصين في واشنطون دعي مرة الى مأدبة فاخرة وكان الى جانبه سيدة من نساء الاشراف فاخذت تطارحه الكلام وتسأله عن الصين واحوالها وعادات اهلها وتقاليدهم ومن جملة كلامها انها سألته قائلة:

انتم تعلمون يقيناً ان التنين ليس له وجود في العالم ومع ذلك تصورونه اشكالا مختلفة فهل رأيت تنيناً في زمانك ؟

فاجابها السفير على الفور — وأنتم ايضاً تصورون صوراً لا وجود لها البتة فتصورون مثلا على نقودكم آلهة الحرية وانتم تعلمون يقيناً ان لا وجود لها في العالم فهل رأيت ايتها السيدة (الحرية) في زمانك ؟

فكاهات . الحكمة في الاطفال

تخاصم رجل وزوجته فادى الامر بينهما الى فقد الراحة واضطراب البال بما دب بينهما من عقرب السعاية وسرى فيها من داء الوشاية (قتل الله الساعون والواشون فكم بددوا شمل الزوجين وفرقوا بين الولد والوالدين لما طبعوا عليه من سوء الفطرة وما تلقوه من فاسد التربية)

ومضى على الزوجين ايام وهما على تلك الحال المرأة غافلة عن تربية اطفالها وتدبير منزلها والزوج لاه عن قضاء اشغاله وترتيب اعماله يأوي الى البيت فلا يرى من يسليه من عناء نهاره وتبلبل افكاره فينطرح على فراشه وليس لديه سوى هموم وبلابل اختلط حابلها بالنابل

وكان للزوجة ابنة تدعى ماري في الرابعة من عمرها فهذه الابنة لم يخف عليها ما بين ابويها من الخصام لما رأته من اهمالها شأنها على حين لم يكونا يغفلان عنها طرفة عين فاثر ذلك فيها تأثيرا شديداً فكتمته في سرها غير جاسرة على مكاشفته لابويها

فحدث ذات يوم انها دخلت الى قاعتها كئيبة حزينة فأخذت بيدها العوبتين ونصبت احداها ازاء الاخرى ثم بدأت تناجيهما هكذا

انت ابي وانت امي وانا ابنتكما الصغيرة فانت يا ابي تخاصمت مع امي فلم تعد تقبلني ولا تلاعبني كعادتك . وانتِ يا امي تكدرتِ من ابي فما عدت تلتفتين الي ولا تكلميني بكلمة . آه كم انا تعيسة ثم ادنت الالعوبتين من بعضهما واستأنفت قائلة لماذا يا ابوي هذا الخصام لماذا لا تعودان الى الحب والوفاق ولو حباً بي انا ابنتكما المنكودة حظاً ثم اخذت تكرر هذا وتعيده الى ان سمعها ابواها تناجي نفسها وكانا بقاعة قريبة منها فتقدما الى الباب ووقفا يستمعان حديث ماري فما انتهت منهُ الا دنا كل منهما من الاخر يستسمحان عما جرى وانكبا على طفلتهما يقبلانها وعيناها مغرورقتان بالدموع ومن ذاك الحين لم يكدر سماء صفوهما سحابة من كلام الوشاة وسعي الحساد الا قتل الحسد ما اعدل له بدأ بصاحبه ثم قتله .

اول عائلة بشرية

واول جريمة بشرية

تابع لما قبله

ولكن ترى ما هو السبب الذي لاجله نظر الله الى هابيل وتقدمته ولم ينظر الى قايين وتقدمته ؟ ألسبب ان تقدمة هابيل كانت دموية واما تقدمة قايين فكانت غير دموية . كلاّ لان كلاً منهما قدم من ثمار اتعابه وعمله بل السبب هو ان نية هابيل كانت انقى من نية قايين كما يشهد الرسول الالهي بولس قائلاً « بالايمان قرب هابيل لله ذبيحة افضل من قايين » (عب ١١ : ٤) وحقاً نرى ان هابيل قد قدّم لله افضل شيء في غنمه اي ابكارها وسمانها واما قايين فقدم من اثمار الارض بدون ان يختار الافضل فيها . وفضلاً عن هذا فان اعمال قايين كانت شريرة واما اعمال اخيه هابيل فكانت بارّة حيث شهادة يوحنا الرسول حيث قال « ليس كما كان قايين من الشرير وذبح اخاه . ولماذا ذبحه ؟ لان اعماله شريرة واعمال اخيه بارّة »(١ يو ٣ : ١٢) فلاجل هذا كله قد رضي الله عن هابيل وتقدمته ولم يرض عن قايين وتقدمته

اما قايين فبدلاً من ان يعزم على تحسين نواياه واصلاح اعماله فيندم ويتوب الى الله قد (اغتاظ جداً) ومن شدّة غيظه « سقط وجهه »

(تك ٤ : ٥) اي ارتسمت في عينيه وعلى وجهه سورة الغضب والحسد ولكن ترى من اين عرف قايين ان الله قبل تقدمة اخيه هابيل ولم يقبل تقدمته ؟ ان الله تعالى كثيراً ما كان يظهر رضاه عن الضحايا المقدمة له بارسال نار من عنده تأكلها كما ارسل ناراً فأكلت ضحية هرون (لاويين ١١ : ٢٤) وضحية جدعون (٦ : ٢١) وضحية داود (١ اي ٢١ : ٢٦) وضحية ايليا (٣ مل ١٨ : ٣٨) وغيرها فلا يبعد ان يكون الله تعالى قد اظهر رضاه عن تقدمة هابيل بارسال نار من عنده او بطريقة غيرها على ان الله الذي بحسب عدله الالهي قبل تقدمة هابيل البارّ ورفض ان يتراءى لقايين و يوبخه على غيظه منه تعالى ومن اخيه هابيل ويردعه عن اتيان جريمة فظيعة نوى عليها في قلبه اهلاكاً لاخيه المحسود منه . «فقال الرب لقايين لماذا اغتظت ولماذا سقط وجهك » [تك ٤ : ٦] فاراد الله الله بهذين السؤالين اللطيفين ان ينقه افكار قايين الى ان غيظه وحسده لا محلّ لهما لان سبب عدم قبول تقدمته انما هي نيته الرديئة وسيرته الشريرة فليجتهد في اصلاحهما وتحسينهما بدلاً من ان يغتاظ و يغضب . ثم الله ذينك السؤالين بقوله لقايين ايضاً « ترى اذا قدّمت حسناً ولم تقسم حسناً الا تكون قد اخطأت ؟ فكن مرتاحاً ، اليك انقياده وانت تسود عليه» [تك ٤ : ٧] ومعنى قول الله هذا هو لقد فعلت حسناً اذ قدّمت لي ضحية من ثمر اتعابك كما فعل اخوك هابيل ولكنك لم تفعل حسناً اذ

لم تقدم ضحيتك كما قدّم اخوك هابيل ضحيته لانكما اما هو فقد اختار للضحية احسن ما عنده من الحيوانات اي من ابكار غنمه وسمانها فاظهر بهذا عظيم محبته واخلاصه لي واما انت « لم تقسم حسنا » اسے لم تختر للضحية احسن ما عندك من ثمار الارض فاظهرت بهذا قلة محبتك واخلاصك لي فعملك هذا هو خطيئة وسبب هذه الخطيئة هو انت لا انا ولا اخوك ومع هذا فلا تظن ان اخاك هابيل يتكبر عليك بسبب رضاي عنه وعن ضحيته فلا يعود يحترمك كأخيه الاكبر بل كن مرتاحا من هذا القبيل لانه سيبقى منقاداً اليك وخاضعاً لك خضوع الاخ الاصغر للاخ الاكبر. فلا تقصد له شراً. وهذا هو معنى الاية حسبما عربناها عن الترجمة السبعينية اليونانية التي عليها اعتماد كنيستنا الارثوذكسية

على ان قايين لم يرد ان يصغي للصوت الالهي بل اصغى لصوت الوسواس الشيطاني الذي كما احتال على اهلاك ابويه آدم وحواء كذلك وسوس له الاحتيال على اهلاك اخيه هابيل « وقال قايين لهابيل اخيه لنخرج الى الصحراء. فلما كانا في الصحراء وثب قايين على هابيل اخيه فقتله » [تك ٤ : ٨]

فهذه اول جريمة دموية في تاريخ الجنس البشري بل اول حادثة من حوادث العداوة التي سمح الله بوجودها بين نسل المرأة ونسل الحية الشيطانية ومنذ ذلك الحين حتى الان والى انقضاء العالم لا تزال هذه

العداوة سببا لكل شر من قبل نسل قايين الشرير اعني بهم جماعة الكفرة الاشرار ضد نسل هابيل البار اعني بهم جماعة المؤمنين الابرار كما اشار الى هذا يسوع المسيح بقوله الى الكتبة والفريسيين المرائين «ايها الحيات اولاد الافاعي . يأتي عليكم كل دم زكي سفك على الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن برخيا الذي قتلتموه بين الهيكل والمذبح [مت ٢٣ : ٣٣ — ٣٥]

ولكن لم يتم قايين فعلته الشنعاء حتى بادره الصوت الالهي قائلاً «اين هابيل اخوك ؟» [تك ٤ : ٩] اما قايين فبدلاً من ان يعترف صريحاً بخطيئته امام الله العارف كل شيء او ان يجتهد على الاقل في ايجاد عذر يبرر به نفسه كما فعل والداه آدم وحواء حين سقوطهما في الخطيئة لم يفعل لاهذا ولا ذاك بل اجاب بقحة شيطانية «لا اعلم أعلي انا حارس لاخي ؟» [تك ٤ : ٩] ولما كان جوابه هذا برهاناً اكيداً على فساد قلبه اصدر الله حالاً حكمه العادل على قايين الشرير بقوله «ماذا فعلت ؟ ان صوت دم اخيك صارخ الي من الارض . والان فملعون انت من الارض التي فتحت فاها لتقبل دم اخيك من يدك . واذا حرثت الارض فلا تعطيك قوتها ايضاً متنهداً مرتجفاً تكون في الارض» [تك ٤ : ١٠ — ١٢]

لها صلة

الوقت

الوقت كنز سريع النفاد نسلمه الكل وهو يفيض على الكل والكل ينفقون منه غير مراعين جانب الاقتصاد فلا حريص عليه ولا ضنين بل هو طريق الحياة نسير فيه قاطعين مسافات الايام ومراحل العمر حتى اذا انقضى الزمان وقربنا من نقطة الانتهاء ندمنا آسفين ورمنا للرجوع سبيلا ولكن هيهات فقد كان ذلك مستحيلاً بل هو في الحقيقة عين الوجود ومظهر الحياة لكل موجود والكثيرون لا يشعرون

كلنا نعلم ان الوقت ثمين ولكننا ننفقه بايدي التعمد ونفرط به كل التفريط بل نعرضه للفقدان ونبيعه بابخس الاثمان ونفتش عمن يضيعه لنا حتى عدا ذلك من اهم شواغل حياتنا فاذا ظفرنا به كنا فرحين . كلنا نقدر الدراهم حق قدرها ونحرزها ونضن بها ضناً بليغاً غير انا لسوء الحظ نسخى بوقت طويل نقضيه مع الغير او لاجل الغير ونغالي به جزافاً او نكون شاكرين لمن يسلب منا وقتنا او يجعلنا ان ننفقه ونحن غير مشعرين كأن الوقت حمل ثقيل اتعب كاهل الجميع فهم يبغون منه خلاصاً ويتغنون متسابقين لايجاد الاسباب التي تؤدي الى افنائه وما هذا الا من ضعف الانسان

تمر الايام وتتوارى السنون وراء حجاب العصور ولا يبقى منها في مخيلتنا الا ذكر اهم الحوادث التي مرت علينا بها وهو ذكر ضعيف مأثور كذكر باقي الحوادث التي نقرأها في عالم التاريخ ونحن لا نعرف من سابق ايام حياتنا منذ نشأتنا في عالم الوجود الا اللحظة التي نحن فيها واما ما مضى من العمر فقد غاب في عالم الاجيال ولم يبق له الا تأثير ضعيف في حالة كل فرد منا تبعاً لاهميته واعماله فيها . نذكر ونفتخر انه كان ثمة ما يوجب الذكر والافتخار اذ كل فرد ياتي الى مرسح الوجود ليشخص دوراً ثم يمضي ليأتي غيره وهكذا لا نزال متعاقبين ولا شك ان اهمية كل واحد تكون بالنسبة الدور الذي يشخصه ان كان في العالم او في السياسة او الشجاعة او في الصناعة او في الاختراع اوغيرها وفي نفس هذا المرسح نرى صورة الامم المتقدمة والشعوب الغابرة ورجال العالم العظام ومشاهيره الاولين الى ان يأت يوم لا نكون به من المشخصين لان سرعة عظيمة تدفعنا دوماً الى نقطة الانتهاء فلا نزال نسير مدفوعين

ومع هذا فنحن نبدد ما يفيض لدينا من الوقت ونضيع فرص الزمان عبثاً بل نقضي الايام واحداً بعد اخر املا بمجيء الغد وما يليه كأننا ننتظر بتمضية الايام فرجاً وما في ذلك من فرج بل هو العمر يمضي ونحن غير منتبهين مما يدل على ان الناس قد اساءوا استعمال الوقت ولم يقدروه قدّره وما كانوا لعمري بمنصفين

نرى كثيرين يمضّون الاوقات في اللهو والمسرّات فيجهدون النفس لايجاد ساعة بالطرب يحيونها وفرصة الملذات يغتنمونها حاسبين ان سعادة الحياة قد انحصرت بهذه الغاية وآخرون يقضون الايام بين المشاغل وسائر الامور التي يقضى بها الوقت سريعاً عامدين الى قتل الاوقات عمداً وآخرين ما عرفوا قط للوقت قيمة فافنوه وبددوه بغير هذه الاسباب والكل قد اشتركوا بالمخالفة ضد الوقت كأنه عدوٌّ عمومي للجميع وما هو لعمري عدوٌّ بل هو الصديق الامين الذي باحرازه نحرز المعرفة والعقل والجاه وحسن الذكر . ونحن دوماً نعزُّ الايام قبل مجيئها فاذا جاءت ذممناها وان مضت اسفنا عليها فالوقت دوماً معززٌ لدينا في الاستقبال مذموم في الحاضر مأسوف عليه في الماضي فاعجبوا لحبيب مذموم

واشهر رجال العالم الذين امتازوا في عالم التاريخ الماضي والحاضر بالعلم والعرفان والفضل والفخار والبسالة والاقدام والشجاعة والسياسة والصناعة والاختراع هم الذين كانوا يعرفون قيمة وقتهم فلا يضيعون منه لحظة عبثاً ولا يتركون دقيقة منه تذهب سدى وهكذا تقدموا والناس واقفون وساروا والآخرون متأخرون

فنبّه الذين في رقاد الغفلة وانذر الذين بنشوة الاهمال والسكون ان يهبوا لاغتنام الوقت واكتساب فرص الزمان فهو عزيز اذا مضى لا يعود وان ابلي بالحرمان لا يجود بل كل دقيقة تمرّ منه تنقص من العمر المحدود . . .

كيفية

وكمية المحبة المسيحية

تابع لما قبله في العدذ الثامن

فو الحالة هذه

كيف يمكننا ان نرث الحياة الابدية ما زلنا لا نترك الانهماك بالامور الدنيوية نتفكر ولو قليلاً بواجباتنا الدينية ? بل كيف يمكننا ان نرجوا خلاص نفوسنا ما دمنا لا نحب مخلصنا وفادينا اكثر من اخوتنا ووالدينا وسائر اهالينا ? نعم ان كثيرين من رجال الله القديسين قد فازوا بخلاص نفوسهم بدون ان يتركوا الاعتناء باشغالهم وبامور عائلاتهم وبيوتهم . على ان اعتناءهم هذا باشغالهم وبامور عائلاتهم وبيوتهم لم يكن ليشغلهم قط عن الاعتناء ايضاً وبالاكثر بامر خلاص نفوسهم

اذن

يمكننا نحن ايضاً بل من الواجب علينا ان نعتني باشغالنا ونهتم بامور بيوتنا وعائلاتنا كما ان نحب ايضاً اخوتنا واخواتنا وإباءنا وامهاتنا ونسائنا واولادنا ما زال هذا الحب او ذات الاهتمام لا يمنعنا عن محبة الله وعن الاعتناء بخلاص نفوسنا ولكن اذا كان عملنا او احد من اهلنا يمنعنا عن محبة مخلصنا او يبعدنا عن طريق الخلاص او يحملنا على عمل ما لا يرضي الله فحينئذٍ يجب علينا ان نتركهُ ولا نحبهُ مفضلين محبة الله على محبة جميع الناس فنرث اذ ذاك الحياة الابدية ونحظى بالخلاص

والخلاصة

ان السيد يطلب منا ان نترك لاجل اسمه بيوتنا وحقولنا كما ان نبغض ايضاً والدينا واخوتنا واولادنا وسائر اهالينا اذا كان الانهماك باشغالنا واملاكنا او احد من اهالينا او اصحابنا يصير لنا مانعاً في طريق خلاصنا . واما اذا كانت اشغالنا لا تمنعنا عن الاعتناء بخلاص نفوسنا او اذا كان اهلونا لا يبعدوننا عن محبة الله

مخلصنا وفادينا فمن الواجب اللازب علينا ان نعتني بشغلنا ونحب اهلنا كما نحب انفسنا كما امرنا السيد في محل آخر قائلاً « احب قريبك كنفسك » « لو ١٠ : ٢٧ » وكما يستخرج هذا ايضاً من قول السيد نفسه الوارد آنفاً · لانه يقول « من احب اباً او اماً اكثر مني فلن يستحقني » فقول السيد « اكثر مني » يدل صريحاً على انهُ من الواجب علينا أن نحب والدينا وبنينا وسائر اهالينا ولكن يجب علينا ان نحب الله اكثر منهم كثيراً

بناءً على ذلك

احبَّ اباك وامك واكرمهما وبكل احترام اخضع لارادتها ولكن اذا دعاك ابوك او امك لتنكر ايمانك بالله فلا تحترم اذ ذاك شخصها ولا تخضع لامرهما · احب اباك وامك واعتبرهما وبكل اجتهاد اخدمهما واعتنِ بهما · ولكن اذا دفعك ابوك او امك لتقتل او لتسرق او لتكذب او لتشهد بالزور اولتتعدَّى اية وصيّة كانت من وصايا الله فلا تطعهما حينئذٍ ولا تسمع لهما · كذلك احب اخوتك وبنيك وامرأتك وسائر اهاليك · ولكن اذا صار احد منهم مانعاً لك في طريق الخلاص او سبباً لتعدي وصايا الله فلا تفضل محبتهُ على محبة الله · لا بل يجب عليك ان تحب الله اكثر من نفسك ايضاً · لانهُ قد احبنا بهذا المقدار حتى انهُ ضحى ابنهُ الوحيد لاجل خلاصنا « انظر يو ٣ : ١٦ » كذلك يجب علينا نحن ايضاً ان نضحي حين اللزوم اعزُّ شيء لدينا من مال ومتاع حتى نفسنا في سبيل محبتنا لله خالقنا ومخلصنا · وبوجه الاجمال اذا اردنا ان نكون تلاميذ حقيقيين ليسوع المسيح مخلصنا العظيم وفادينا الامين فيجب ان تكون محبتنا لله اعظم من محبتنا لاي كان سواه بحيث يمكننا ان نفتخر كبولس الرسول قائلين «من يفصلنا عن محبة المسيح أشدة ام ضيق من جوع ام عري ام خطر ام اضطهاد ام سيف» «رو ٨ : ٣٥» لاشيء البتة «لاموت ولا حياة ولا ملائكة ولا رئاسات ولا قوات ولا اشياء حاضرة ولا مستقبلة ولا علو ولا عمق ولا خلق آخر يقدر ان يفصلنا عن محبة الله التي هي في المسيح يسوع ربنا » « رو ٨ : ٣٨ و ٣٩ »

العلم والاتحاد

البيان السنوي

لاعمال نادي الشبيبة الارثوذكسية بيافا

وردت علينا نشرة هذا النادي الشريف المبادي عن اعماله في مدى سنتي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ فتصفحناها واذ هي تشتمل على اعمال النادي وما هو عليه وما احدثه في اثناء هذه المدة مع ميزانيته بالتفصيل مما يدل على سهر رئيس النادي المحترم واعضائه الكرام على رفع منزلته وتقدمه العائد بالنفع الجزيل والشرف الاثيل على الملة حتى وبني الانسانية ومن يقرأ بيانه يتضح له ذلك باجلى بيان

ومن اعماله الجليلة التي لم يسبق لها مثيل في جميع النوادي والجمعيات الملية الخيرية هو تعيين اربع لجان وهي اللجنة العلمية واللجنة الرياضية واللجنة التمثيلية واللجنة الملية فكل لجنة منها قد قامت بعملها على احسن منهاج وارقى الاعمال المستحدثة

ومن اعماله المبرورة التي تذكر فتشكر كيف لا وان اعضاؤه حصلوا ما حصلوا بالجد والعمل مع الحزم والمثابرة اذ ضموا ابناء الملة لبعضهم بعضاً فاصبحوا ككتلة واحدة روحهم واحدة كلمتهم واحدة قلوبهم مؤتلفة بعضها مع بعض حتى اضحت اعمالهم مجيدة مفيدة لعموم الملة وبني الانسان لما يستحق الشكر والاعجاب

فنثني على القائمين بادارة شؤون هذا النادي الشريف المبادي ثناءً عاطراً ونتمنى له الثبات والنجاح وبالحقيقة ان الذريعة التي تدرعوا بها هي انهم جدوا واجتهدوا فوجدوا فوائد جدهم فنحث ابناء الملة الارثوذكسية في جميع انحاء الديار الفلسطينية الاقتداء باخوتهم ابناء الكنيسة اليافيه ويؤسسوا اندية للعلم والاتحاد اذ بذلك تتوطد دعائم البيعة المقدسة فتحصل على الرقي ورفعة الشان ونيل المراكز السامية وارتقاء المعالي ونوال الرحمة وحسن الختام والله الموفق لدوام الوئام

***

الحسابان الشرقي والغربي

كتب الينا احد الكهنة الافاضل من مشتركي الانارة مستفهماً وقائلاً :

نرجو الافادة عن سبب الفرق الحاصل بين التاريخ الغربي (الفرنجي) والتاريخ الشرقي (الرومي) والفرق الحاصل بينهما ١٣ يوماً وتاريخ حدوثه ولكم الفضل

الانارة — كانت السنة عند الرومانيين في عهد روماس — مؤسس رومية — مؤلفة من عشرة اشهر عدد ايامها ٣٠٤ ايام فلما تولى توما بومبيليوس المصلح الشهير ومؤسس الجمعية الماسونية ٧١٥ ق . م جعل السنة ١٢ شهراً وعدد ايامها ٣٥٥ يوماً على ان ذلك لم يف بالضبط المطلوب لان الفصول ما زالت متقلقلة بين تقديم وتأخير حتى ظهر يوليوس قيصر امبراطور الرومان فتلافى هذا النقص سنة ٤٦ قبل المسيح فرتب الشهور ترتيباً جديداً على تقويم جديد عرف بالتقويم اليولياني نسبة اليه فجعل ايام السنة ٣٦٥ يوماً يضاف اليها يوم اخر مرة كل اربع سنوات وهو الكبس . فشاع هذا التقويم وتداولته كل الامم المعاصرة لدولة الرومان لانهم وجدوه اضبط التقاويم المعروفة لديهم وعرف بالحساب اليولياني أو الرومي ومازال الناس سائرين على تقويم يوليوس هذا حتى ظهر البابا غريغوريوس الثالث عشر وادخل حساباً جديداً سنة ١٥٨٢

عرف بالحساب الغريغوري وهو الحساب الغربي (الافرنجي) وكيفية ذلك ان الحساب اليولياني يقتضي ان تكون السنة ٣٦٥ يوماً وربع تماما ولذلك فانهم جعلوا ايام كل سنة ٣٦٥ يوما فيبقى ربع يوم يجتمع منه كل اربع سنين يوم اضافوه الى السنة الرابعة وسموا تلك السنة كبيسة ولكن السنة حقيقة اقل من ٣٦٥ يوماً وربع يوم باحدى عشر دقيقة فاجتمع من هذه الدقائق في اثناء المدة بين يوليوس قيصر والبابا غريغوريوس عشرة ايام تامة وقد عرفوا ذلك من الاعتدال الربيعي الذي يجب ان يقع في ٢١ آذار من كل سنة فوقع على عهد غريغوريوس في ١١ منه اي انه تقدم عشرة ايام فملافاة لهذا الخلل وخوفاً من امتداده في المستقبل امر البابا المشار اليه سنة ١٥٨٢ ان تكون ايام تلك السنة ٣٥٥ يوما وكان يوم صدور الامر في ١٥ تشرين الاول فأرخه في ٥ منه وملافاة للخلل في المستقبل جعل السنة التي ينتهي بها القرن سنة اعتيادية اي غير كبيسة مع انها من السنين الكبيسة على الحساب اليولياني لكنه استثنى اخر كل رابع قرن فجعله كبيساً مثال ذلك ان سنة ١٦٠٠ كبيسة لان عدد قرونها ١٦ تقسم على اربعة بلا كسر اما سنة ١٧٠٠ و ١٨٠٠ و ١٩٠٠ فلا تكبس لان عدد قرونها لا يقسم على ٤ بدون كسر ولكن سنة ٢٠٠٠ تكبس لانها تقسم وقس على ذلك فشاع الحساب الغريغوري في سائر اقطار اوروبا واميركا الا روسيا واليونان ورومانيا وجميع الامم الارثوذكس

فانهم بقيوا على الحساب القديم فعرف تقويم غريغوريوس بالحساب الغربي وسمي تقويم يوليوس الحساب الشرقي

فكان الفرق بين هذين الحسابين سنة ١٥٨٢ عشرة ايام كما رأيت فلما انتهى القرن السادس عشر كبسوا آخر سنة منه فلم يحصل فرق جديد فبقي الفرق عشرة اما سنة ١٧٠٠ و ١٨٠٠ فكبسهما الحساب اليولياني ولم يكبسهما الحساب الغريغوري فتقدم اليولياني يومين اخرين فصار الفرق ١٢ يوماً وفي انقضاء القرن التاسع عشر كبسها اليولياني ايضاً ولم يكبسها الغريغوري فصار الفرق ١٣ يوماً واما سنة ٢٠٠٠ فيبقى الفرق ١٣ يوماً لان الحسابين يكبسوها · هذا اللهم اذا لم يتوفقان الحسابان

ببغاء عجيبة

ان احدى السيدات الاوربيات جمعت في قصرها طيوراً عديدة متنوعة الاجناس والالوان اثناء سياحتها في العالم الجديد · وبين هذه الطيور لديها ببغاء مكسيكانية تتقلد صوت سيدتها بكل اتقان حتى لا يفرق بين صوتيهما فاضطرت صاحبة القصر ان تمتنع عن التكلم حتى تتناسى الببغاء صوتها

واتفق يوماً ان شعرت السيدة بالم برأسها فاستدعت الطبيب ولما حضر هذا واراد ان يفحصها صاحت الببغاء التي كانت واقفة بجانبها آه يا دكتور فان صحتي سيئة جداً · فظن الطبيب ان السيدة تكلمت واراد فحصها مدققاً لانهُ خاف عليها من العطب غير انها اشارت بيدها الى الببغاء هي التي تكلمت فبهت الدكتور لانهُ مع كثرة تردده على صاحبة القصر وموالفة اذنهُ على سماع صوتها انطلت عليهِ حيلة الببغاء ولم يفرق بين الصوتين

شذرات الانارة

الصلاة بالتلفون

في بعض الولايات المتحدة بوضع في الكنائس اسلاك تلفونية تكون متصلة بالمنازل التي لم يعد يألف اهلها الحضور الى الكنائس فيصلي الكهنة ويلقون العظات والناس يسمعونهم في منازلهم فمن لنا برئيس او جمعية او غني غيور على خلاص نفوس ابناء الملة يتكرم علينا بوضع اسلاك تلفونية في الكنائس تكون متصلة بالمنازل والمقاهي والمنتديات حتى عندما يصلون الكهنة ويخدمون القداسات الالهية خصوصا في ايام الاحاد والاعياد السيدية يسمعونهم في منازلهم وتلك المنتديات والمقاهي فيكن له الاجر العظيم والثواب في اليوم الاخير

لماذا يتأمله

زار احدهم صديقا له ولما استقر به المقام اخذ ابن صاحب البيت يطيل النظر في وجهه فانتهره والده قائلا مالك تطيل النظر في وجه صديقنا ياوليم الا تعلم ان هذا من قلة الادب

وليم ـ انني انظر الى وجهه فلا اراه ينطبق على ما قلته امس لوالدتي الم تقل لها انه حمار وله اربع اذان

حكم انكليزية

من كان سعيداً لم يسمع دقات القلب

اضيع الايام التي لا تضحك فيها

الام هي اجمل معبد

من اعترف بجهله فقد انكشف مرة . اما من لم يعترف ينكشف مرات

ما من جديد الا ماقد نسيه الناس

ذوق الطعام خير من رائحته

Pg. 384 missing

من ليس لديه اطفال يبرع في التربية

المساواة في الزواج

قال رجل لشاب . أحق انك تريد ان تتزوج احدى بناتي . قال نعم ولكني احب ان اعرف المهر . قال . ان مهر الصغرى ٥٠ الف فرنك والوسطى ١٠٠ الف والكبرى ١٥٠ الفاً . قال الشاب اليس لديك اكبر ممن ذكرت ؟ قال لم يبق الا امهن فاذا شئت طلقتها لخاطرك . فخجل الفتى وانقطع عن المساومة

لكل قوم عوائد

رأى نوتي انكليزي صينياً يضع صحناً من الارز المطبوخ فوق احد القبور فقال له متهكماً . متى تظن فقيدك ينهض فيأكل هذا الارز . فاجابه الصيني قائلاً . متى جاء فقيدكم يستنشق روائح الازهار التي تزينون بها قبره

لطيفة

توجه احدهم لزيارة صديق له وقبل دنوه من البيت لمحه مطلاً من النافذة فلما طرق بابه اخبره الخادم بانه خرج منذ الصباح ولم يعد بعد . فقال الزائر : اخبره بالنيابة عني انه اذا خرج مرة اخرى فلا ينسى رأسه في النافذة

اقوال مأثورة

قال الكندي : يا بني الاب رب . والعم غم . والخال وبل والاخ فخ . والاقارب عقارب . والولد كمد . وقول لا يدفع البلاء . وقول نعم يزيل النعم

في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة

كان افاضل الملوك والخلفاء يتثبتون في قتل المجرمين كي يأمنوا غائلة الندم فلا يسرعون الى قتل رجل معروف مشهور خوفاً من ان يحتاجوا اليهِ بعد ذلك فيعتذر عليهم ، بل كانوا يحبسونه في غوامض دورهم ويقيمون له كل ما يحتاج اليهِ من اطعمة شهية وفواكه وثلج واشربة وفرش وثير ويحملون اليهِ كتباً يلهوا

بها ويقطعون خبره عن الناس حتى يثبت في نفوس اهله وأصحابه انهُ قد هلك ثم يستصفي امواله واموال اصحابه ويستخرج ذخائره وودائعه ويصير في عداد الاموات الهالكين المجرمين . فلا يزال كذلك حتى تدعوهم الحالة اليهِ فيخرجونهُ مكرماً وقد تأدب وتهذب

كيف يحبون الوطن

عند ما جاءت امبراطورة المانيا الى سوريا سنة ١٨٩٨ اوفدت احدى مدارس البنات في بيروت بعض تلميذاتها الى مرفأ المدينة لتقديم باقات الزهور للامبراطورة حالما تصل الى البروكان بين التلميذات ابنة صغيرة يقطر قلبها دماً ويتحول بخار الدم في عينيها دمعاً فيترقرق فيها كسيل على خديها مبرهناً شدة استيائها مما انتدبت اليه فاستلفتت حالتها انظار الامبراطورة فسألتها سبب اكتئابها وبكائها فاجابتها وهي غائصة بالدمع . انا فرنسوية فقيرة اتعلم مجانا في المدرسة وقد اجبرت على تقديم هذه الباقة الى جلالتك والبنت الفرنسوية يصعب عليها تقديم هدية الى انسان الماني ولهذا فاني اقدمها نيابة عن مدرستي وليس عني . فلم تكد تكمل جوابها الا وفاضت مدامعها فضمتها الامبراطورة الى صدرها وقالت « هكذا فليتعلم الاولاد حب الوطن في مثل احضان هوءلاء الامهات فليتعلم الصغار الوطنية »

* * *

حسن التصادف

المرضة لقد تأخرت يا سيدي فان الان الساعة اثنتين بعد نصف الليل وقد اصبحت ابًا لطفلين جميلين

الوالد ما اغرب هذا الاتفاق الساعة اثنتين وطفلين احمد الله لاني لم احضر الساعة « ١٢ »

المعلم اذا اعطيت اخاك الصغير عشرة قطع من الشكولاتة ثم عدت واخذت منه تسع قطع ماذا تكون النتيجة

التلميذ النتيجة ان اخي الصغير يبكي ويضطرني ان اعيدها اليه

لباب الادب

نحن وكتابنا

لقد كثر بيننا الكتاب في هذه الاونة وازداد عدد الشعراء وهم ينحون من الانشاء كل منحى ويذهبون في الشعر كل مذهب ولذلك اصبحت صناعة الانشاء بهم صناعة حقيقية تامة بعد ان كانت اسمية لايتولاها الا افراد معدودون

الا ان ارباب هذه الصناعة على كثرتهم وشدة تعلقهم بالاداب واتخاذهم اياها صناعة ارتزاق بعد ان كانت مجانية لا تخلو من التقصير والتأخر

نرى الكاتب منا يريد ان يجعل نفسه عظيماً لدرجة يتوهم معها ان كتاباته حاوية الحسن بتمامه والجمال بجملته والنفع بكليته دون ان يهمه اصاب كلامه او اخطأ واستقام انشاؤه او اعوج و يتدرج بوهمه الباطل الى الزعم ان الخوارزمي والحريري واليازجي افنوا اعمارهم بالباطل وانفقوا ذكائهم بين الاسجاع واختيار الالفاظ وانهم لو جروا في ميدانه اوتنبهوا الى طريقته لافادوا مجموعهم ونفعوا نفوسهم ويتمادى بالحمق فيتوهم انه اكتب منهم وان اقواله جاءت بانفع من اقوالهم

فالى مثل هذه الفئة من حملة الاقلام نسوق كلمتنا هذه الوجيزه طالبين

منهم ان يخففوا من غلوائهم وان يضعوا نصب اعينهم التروي والاعتدال وان يحترموا غيرهم ممن خدموا الاداب واللغة العربية احسن خدمة وان يعرفوا قدر نفوسهم وان يحملوا هذه الكلمة على محمل الاخلاص والله المهدي الى الصراط المستقيم والطريق القويم

القدس ابن المهجر

ملح

الشجاع

افتخر احدهم بعظيم شجاعته قائلا انه هجم على اسد وقطع بمدية ذنبه فقيل له كان الاولى بك ان تقطع رأسه فأجاب ذلك مستحيل لان رأسه كان مقطوعا

موتة يختارها

خرج نديم احد الملوك عن حدّه في المزاح مع الملك فامر بقتله فاخذ النديم يلتمس منه العفو فقال له لاعفو عندي وغاية ما يمكنني ان اترك لك حرية اختيار الموت الذي ينقضي به عمرك فسكت الرجل هنيهة ثم قال بما ان مولاي قد ترك لي حرية الاختيار فليدعني اموت بالشيخوخة طاعن السن

الارثوذكسية في فلسطين

قدس الاب الايقونومس نقولا يوحنا صاحب الانارة الغراء

قرأت في العدد الثالث من مجلتكم مقالة بقلم الاديب ح ع عنوانها الارثوذكسية في فلسطين الى الامام ام الى الوراء وقد ذكر فيها اهم اسباب انحطاط الطائفة الارثوذكسية التي من جملتها عدم تعليم الكهنة لكي يتمكنوا من ارشاد الشعب وبث روح الارثوذكسية في عقول النشء الجديد الذي عليه مدار حياة الطائفة ورقيها وبما ان البعض يتطفلون على درجة الكهنوت الشريفة غير عالمين اهمية هذه الدرجة السامية رأيت ان احرر شيئاً عن سمو هذه الدرجة اهميتها وان كنت لست من فرسان هذا الميدان فاقول

ان درجة الكهنوت هي هبة من الله سامية وعظيمة جدا والهية وخلاصية وعليه فالشخص الذي ينتخب لمثل هذه الدرجة يجب ان يكون ذا سيرة حميدة بلا لوم ليكون قدوة للمؤمنين في الكلام والتصرف والمحبة والروح والايمان والطهارة . وقد قال القديس امبروسيوس يلزم ان نعرف قدر وفضل واهمية وخطارة الرتبة الكهنونية حتى نقدر بكل اكرام ووقار ان نحفظها وكما انه اذ عزم انسان ان يأخذ على عاتقه اية خدمة كانت فانه يتأمل فيها ويشاور نفسه اذا كان يقدر ان يقوم باعبائها فكم بالحري اولئك الذين يرشحون الى درجة الكهنوت الشريفة يلزمهم ان يفتكروا واقبل ذلك في سمو هذه الدرجة واهميتها وماهي المسئولية التي تلقى على عاتقهم

اجل ان المسؤلية لعظيمة جداً لانه يطلب من الكاهن اكثر مما يطلب من المؤمن البسيط حتى يقدر ان يخلص فالمؤمن يكفيه ان يتجنب الخطيئة ويفعل الخير والفضيلة ليكون قائماً بواجباته واما الكاهن مهما كان قديساً لا يمكنه ان يخلص ان لم يعتنِ بكل وجه في ان يخلّص اولاً تلك النفوس المؤتمن عليها وعليه فالرسول بولس يقول احترسوا لانفسكم ولجميع الرعية التي اقامكم الروح القدس عليها اساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه (اع ٢٠ : ٢٨) ويوحنا الرسول (٤ : ٤) يقول: «ان الذي فيكم اعظم من العالم» فدرجة الكهنوت اذاً كما قلت درجة سامية درجة الهية وعليه يجب على كل كاهن ان يفتكر جيداً فيما انتدب اليه وان لا يكون عثرة امام الشعب بل قدوة صالحة للرعية لان المسيح قال «انتم نور العالم فاذا كان النور الذي فيكم ظلاماً فالظلام كم يكون وايضاً هكذا فليضيء نوركم امام الناس لكي يروا اعمالكم الصالحة ويمجدوا اباكم الذي في السموات» فهذه الآيات موجهة على الاخص الى خلفاء الرسل الذين ابصار الكل شاخصة اليهم مثل سراج موضوع على منارة فاذا كانت اعمالهم صالحة وسيرتهم حميدة اقتدى بهم كثيرون وجذبوا الى حظيرة الايمان والقديس يوحنا الذهبي الفم يقول «ان الكاهن مزمع ان يقدم حساباً لا عن خطاياه فقط بل عن خطايا الرعية ايضاً

ان درجة الكهنوت في هذا العصر اصبحت في نظر البعض محتقرة

وذلك نظراً لما يأتي به بعض افرادها من الامور المستهجنة التي لم يأمر بها مؤسس الدين الالهي يسوع المسيح الذي جاء الى العالم ليخلص العالم وقد اعطانا مثالا نقتفي آثاره وهو سلّمنا سر الكهنوت اذ انتخب رسله الاطهار والرسل انفسهم سلمونا ايضاً هذا السر المقدس الذي ليست الغاية منه اقامة الصلوات وتتميم الاسرار المقدسة فقط بل الغاية السامية النبيلة منه انتشار الدين المسيحي في جميع اقطار الارض وذلك بواسطة الوعظ والتعليم والانذار والتبشير بكلام الله · فان الايمان بالمسيح قد انتشر في جميع اقطار المسكونة بهذه الواسطة النبيلة وبما ان كثيرين من المسيحيين لداعي انصبابهم على اشغالهم العالمية واهتمامهم بامور معيشتهم يجهلون اكثر قواعد الديانة المسيحية وما تأمر به من الآداب والواجبات الاجتماعية فانهم محتاجون فى هذه الايام اكثر من ذي قبل الى الكرازة الانجيلية التي هي مهملة تمام الاهمال ولهذا نرى ان المنابر المقامة للوعظ صامتة الا النادر والنادر لا يعول عليه فمن الواجب والحالة هذه اعلاءً شأنها من كهنتنا الغيورين وان يظهروا غيرة واقداماً وثباتاً في هذا العمل الشريف لان كلام الله كمصباح ينير اذهان المؤمنين وكسيف ذي حدين يدخل الى اعماق النفس فينيرها ويلين القلوب ويهذب الاخلاق ويبث في العقول روح المحبة والاخاء والمساواة والحرية المسيحية الحقيقية التي بموجبها لا عبد ولا حرٌّ لا يهودي ولا يوناني بل الجميع في المسيح اخوة

ان رتبة الكهنوت الشريفة سواء كانت اسقفية او قسوسية تفرض على صاحبها ثلاث خدمات قانونية لا مهرب منها وهي خدمة التعليم وخدمة الاسرار وخدمة سياسة الشعب وان اهم هذه الخدمات والزمها واسماها وانفعها هي خدمة المناداة بكلمة الله والتبشير بالانجيل فالرسل الاطهار جابوا الامصار واجتازوا البحار وطافوا المسكونة باسرها ينادون ببشارة الخلاص غير مبالين بالمشقات والاخطار حتى نشروا الانجيل في جميع انحاء المعمور . ان الاناء المصطفى من الله بولس الرسول يقول هكذا « تقوَّ يا ابني بالنعمة التي في المسيح يسوع وما سمعته مني لدى شهود كثيرين استودعه اناساً امناء يكونوا اكفاء ان يعلموا اخرين » (٢ تي ٢: ١ و ٢) وعلى حسب هذه الوصية المقدسة يجب ان يكون الذين ينتدبون لرتبة الكهنوت السامية من ذوي المعارف ليقدروا ان يعلموا غيرهم وينيروا ابصارهم وبصائرهم بتعاليمهم وارشاداتهم الروحية ولا سيما في عصرنا الحاضر عصر النور والفنون الكثيرة غير انه لسوء الحظ نرى ان اكثر الذين يسامون كهنة رجال اميين لا يعرفون سوى القراءة البسيطة والتراتيل الكنائسية فكيف يمكنهم والحالة هذه ان يعلموا الشعب وان يجتذبوه الى حظيرة الكنيسة المقدسة بالوعظ والانذار والمناداة بالانجيل الذي هو قوت وحياة النفس البشرية التي لاجلها مات المسيح فمن لازم الضرورة اذاً ان يكون الكاهن من المتعلمين ليستطيع ان يجاوب على كل سؤال

يلقى عليه وان يعرّف الاعترافات واقوال المقاومين لكي يكون ايمانه عن يقين مبني على البرهان ولا يكون متردداً

وعليه فليتنبه ابناء البيعة الارثوذكسية لهذا الامر الجلل بأن يكون المرشحون لهذه الدرجة السامية من ذوي المعارف ولا سيما في القرى التي تكثرفيها الانتخابات على حسب الحائل او حسب الخلافة الرسولية وليس على حسب الاهلية لان الكاهن هو الذي يمثل الطائفة وهو الذي يقودها الى مراعي الايمان الخصبة فأن كان جاهلاً بتلك القيادة ضل وضلت تلك الطائفة معه والعياذ بالله ووقانا شر الضلال والهمنا الى ما به خير الطائفة ورقيها واستار يدبهذه المقالةالتنديدبأحدبل التذكيرعسى ان تنفع الذكرى

اللد مخايل الدير

ما الغرض من تأسيس الجمعيات

قال الشاعر

فتداعى الافراد للجمع قصداً	لازدياد القوى بداعي المعيه
وعليه قد الفوا بينهم ما	قد دعوه في عرفهم جمعيه

على ان الجمعية في كل حال بنت الحضارة والمدنية اوهي مولودة منها وناشئة عنها ولذا اول ما بدأت بذكر المدنية وتطرقت منها الى ما بُنيت عليه موضوعي هذا وهو «ماالغرض من تأسيس الجمعيات» وانما ذكرت التمدن في مقدمة مقالي من باب ذكر العلة قبل المعلول والسبب قبل المسبب احاطة بما يرتاح اليه الخاصة من زيادة الايضاح واستدعاء للقارئ الكريم الى تذكر العلة مع ما يتبقى من ذكر الغرض

الذي من اجله أسست الجمعيات وبذلك تكون الفائدة ممزوجة فيرجع في كل حال في حكمه الى العلة ويقدر من ثم المعلول قدره

اما تعريف لفظة جمعية وتحديدها اللغوي فقد استغنيت عنه هنا إذ في ما تقدم كفاية وانما القصد من لفظة جمعية النظر الى دلالتها العقلية لا الوضعية ثم البحث في الغرض المبني عليها فأقول

لما انتشر الانسان على وجه البسيطة يسعى في طلب رزقه ويجد في امر معيشته انفرد كلٌّ لنفسه واستأثر بأعماله مكبًّا على منافعه الخاصة لا يعتمد على احد ولا يرى له دافعًا الى زيد الحداد مثلاً الا ليحصل منه على آلة يفلح بها ارضه ويقضي بها حاجته ولم يكن زيد الحداد ليلتفت الى عمرو الفلاح الا ليحصل منه على شيء من محصولاته غذاء له فيأخذه عارية او بطريق المقايضة والمبادلة وما شاكل فكان والحالة هذه كلما احتاج احدٌ غيره قصده لحظة ثم انثنى عنه منفرداً بذاته عاملاً على نفعه الخاص مستأثرا بعمله الا انه لما زادت مطاليبه مع الايام وتقلبات الظروف زاد احتياجه الى غيره شيئًا فشيئًا ولم يزل على هذا المجرى حتى اشرقت شمس الحضارة وتألفت المدنية فزادت اعماله وحاجاته وتوسع نطاق اشغاله ومشاريعه فرأى من نفسه ضعفاً وعدم كفاءة للقيام باعمال يعجز عنها على انفراده واستئثاره فطلب التضافر والتعاضد ومال الى التكاتف والاتحاد ونادى بتأسيس الجمعيات قصد المعاونة ومضاعفة القوّة حتى يتمكن من نيل مآربه والظفر بحاجته بالاشتراك مع الجماعة شعوراً منه ان التعاضد والاتحاد ياتيان بما لا يقدر عليه الانفراد وان لا مندوحة له عنها وعلى هذا فكلما زادت خطارة العمل وعظمت اهمية المشروع زادت الحاجة الى التعاضد والجمعيات التي هي مثال القوة الفاعلة في مقاومة الصعوبات وتأثير الاعمال وقوتها بحسب اختلافها بالنظر للاقتضاء

وهكذا تألفت الجمعيات مختلفة المناهج والمشارب متباينة الاغراض والوجهات فمن سياسية ومن علمية ومن قضائية ومن حربية ومن تجارية وزراعية ومن دينية ومن خيرية

وهلم جرا فدعي بعضها مجالس وبعضها دوائر وبعضها شركات وبعضها اخويات وبعضها ادارات وبعضها محاكم وبعضها ندوات الخ ... وراحت كل جمعية منها تسعى الى غايتها وتهتم في تنظيم احكامها وقوانينها وتحقيق امانيها وفلاح وجهتها ونجاح مقصدها وغرضها تدور جميعها على محور الظروف والاقتضاء وتخوض عباب الحركة بما يناسبها ويشاكلها عملاً بالغاية التي ترمي اليها هذا ولا مشاحة بان العلم هو منشأ التمدن ولا عجب اذا رأينا ان التمدن هو منشأ الجمعيات وهذه حقيقة اولية لا تحتمل الرد خلافا لمن يزعم انها قضية تحتمل الرد والقبول فان الانسان لما بدا لعينيه صباح العلم وفجر التمدن المنبثق عنه وعرف واجباته وحق قريبه عليه وذلك بفضل ما زانه الخالق سبحانه وتعالى من الكمالات الخلقية والشعائر الانسانية والعواطف الاخوية وما سنه من الحدود الدينية والواجبات في الهيئات الاجتماعية مال الى العمل بموجب تلك النظامات والقيام بما تستدعيه تلك الكمالات من الاعمال الخيرية والمساعي الحميدة المبرورة على مقدار جهده وطاقته فاحسن الى قريبه الفقير واجار البائس الضنيك واخذ يناصر الضعيف وسد عوز المعوز ورد لهفة الملتاح وجبر قلب المسكين الا انه لما كانت الاعمال الخيرية كالاشغال العمومية تختلف بين الكثرة والقلة والعظم والوجازة وكان الانسان معها منفرداً لا يقوى على النهوض بما تستلزمه قوة العمل من قوة المنفعل بداعي كثرة الدواعي وزيادة الحاجة وكانت اخيراً حالة الانسان الفرد لا تمكنه من كفاءة العمل الخيري حقه مال اهل البر والاحسان الى طلب التعاضد والاتحاد فالفوا الجمعيات الخيرية جاعلين انفسهم اعضاء عاملين مكرسين ما امكن من اوقاتهم في هذا السبيل المقدس وهم لا يرجون من وراء ذلك مكافأة ولا لقاء ولا مقابلة بل ابتغاء وجه الله وعملاً بما توجبه الانسانية وتستلزمه الشهامة والمروءة على اني اصرف النظر عن كل ما ذكرت في الجمعيات واخذ اخصها ذكراً واعلاها شأنا واجلها خطارة الا وهي « جمعية اغاثة المسكين الارثوذكسية في عكا » فاقول

ان هذه الجمعية الكريمة قد تأسست سنة ١٨٩٧ من خيرة رجال الامة الذين تجمعهم الجامعة الارثوذكسية وتربطهم الرابطة الوطنية تحت راية خدمة الفقير والاخذ

بيد البائس تلك الراية المقدسة التي اتخذت شعارها الوحيد « اغاثة المسكين » من اوقفت على اغاثته جل قواها وسارت بقدم ثابتة عاملة على مواصلة مديد المساعدة الى اخوتهم البائسين من عاجز ومعوز وارملة ويتيم الذين لم تهمل العناية بامرهم يوماً واحدا ولا ضنت قط بآخر فلس جمعته من اكف المحسنين ولا سيما ايام الحرب الكونية المشؤومة التي هرست اللحم ودقت العظم تلك الايام العصيبة التي ترتجف لذكرها الاعصاب هولا وتهلع لسماعها قلوب الشجعان فرقاً وسوف يبقى ذكرها مبعثا للذعر والتشؤم دهراً طويلا

اما ما اتاه رجالها الافاضل من الاعمال المبرورة المشكورة وما بذلوه من النشاط والغيرة والحماس والتضحية الادبية والمادية المنبعثين كليهما من صدور رحبة ونفوس كبيرة ولا سيما في عام ٩٢٥ المنصرم وفي مقدمتهم نيافة الحبر المفضال السيد كلاذيون مترو بوليت روم ارثوذكس عكا وحيفا وتوابعهما الذي ابدا يرعاها والطائفة اجمع بعين عنايته الابوية الساهرة قولاً وعملا وان اياديه البيضاء في شد ازردها لتشهد لقداسته بذلك فانك تجد ملخصاً في خطابي الآتي الذي لما لم يتح لي الحظ بتلاوته في حفلتها السنوية لأسباب اهمها قصر الوقت رأى قدس الايكونومس الوقور نقولا يوحنا ان ينشره على صفحات مجلته «الانارة» الغراء اقراراً بفضل هذه الجمعية المباركة واعترافاً بمآثرهم الحميدة وبياناً لما اتوه من الخدمة الشريفة للفقير البائس وان العدد الحادي عشر موعد نشره ان شاء الله

عكا اسكندر باكومي

الانارة ـ : نظراً لكثرة المواد اجلنا نشر الخطاب المذكور الى العدد القادم

اصلاح خطاء

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٥٦	٥	لعاية	لغاية
٣٥٧	٩	لنفلح	لتفلح
٣٥٧	٧	يفوز	و يفوز بالسعادة
٣٥٩	١٥	وغبطه	وغبطته
٣٦٠	٧	وتسبح	وتسبيح
٣٦٢	١٤	من يكافئهم	من ان يكافئهم
٣٦٣	العدد	٣٦٧	٣٦٣
٣٦٣	٤	بكمة	بكلمة
٣٦٣	٢١	حياتة	حياته
٣٦٤	١	والظلام	الظلام
٣٦٧	١٨	امه فعلت كذلك هكذا	امه فعلت هكذا
٣٧٣	٢	هابيل	هابيل
٣٧٤	٣	ضنين بل	ضنين به بل
٣٧٧	٣	العدذ	العدد
٣٧٨	٥	والديننا	والدينا
٣٨١	١٤	فجفله	فجعله
٣٨٢	١٧	نكلمت	تكلمت
٣٨٣	٥	مازلهم	منازلهم
٣٨٣	٦	المنتدبات	المنتديات



المطبعة الوطنية بعكا

تعلن للعموم

انه تسهيلاً لمصالحهم قد استحضرت على ادوات جديدة من اخر طرز يمكن بواسطتها تلبية اي طلب يتعلق بالطباعة باسرع ما يمكن، وهي مستعدة تمام الاستعداد لطبع الجرائد والمجلات وكلما يحتاجه الكاتب

من اعلانات فواتير تراويس مكاتيب مغلفات شيكات بطاقات زيارة

باللغة العربية والافرنجية والعبرية

مع تجليد كتب ودفاتر وصنع اختام كوتشوك

فعلى كل من يلزمه شيء مما تقدم ذكره ان يشرف ادارة المطبعة او مخابرتها حيث يجد مهاودة بالاسعار مع سرعة واتقان بالعمل